

1- لقد كاد العقل العربي يفقد الصلّة بإنجازات العلم المذهلة، وغاب عنه منهج التفكير العلميّ السليم، ووقع فريسة سهلة لسيطرة الغيبيات والخرافات التي تشدّه الى الماضي وتعوق مسيرته نحو المشاركة في النهضة العلميّة المعاصرة، وبحيث تسود الثقافة العلميّة بين شتى قطاعات وشرائح المجتمع العربيّ، وتصبح هذه الثقافة العلميّة أسلوباً للتفكير وطريقة للسلوك والتعامل مع الآخرين والنظرة الى العالم.

2- وقد يمكن ردّ التخلف العلميّ في العالم العربيّ من ناحية، وسقوط الثقافة العربيّة في هوة التفكير الغيبيّ أو اللاعلميّ من ناحية اخرى الى عدد من العوامل والظروف والأوضاع الداخليّة والخارجيّة المناوئة لإحراز أيّ تقدّم علميّ يمكن الاعتماد به. وقد تكون مسؤوليّة العوامل الخارجيّة على الرّغم من فداحتها أقلّ وأهون من مسؤوليّة العوامل الداخليّة، وذلك على الرّغم من الميل الجارف لدى الكثيرين لإلحاق كلّ المساوئ التي أصابت وتصيب الأوضاع العلميّة الى التأثيرات الخارجيّة، ولاسيما الاستعمار، التي تُتهم دائماً بأنها تضع العراقيل عمداً أمام أيّ جهود تُبذل من أجل تطوير السياسات الخاصة بالبحث العلميّ ونشر الثقافة العلميّة وتطوير التفكير العلميّ السليم بين الشعوب العربيّة.

3- إنّ الثورة العلميّة التي يُراد قيامها في العالم العربيّ تتجاوز وتتعدّى كلّ الظواهر المتمثّلة في الممارسات والإجراءات المتعلّقة بدراسة وتدرّيس العلم بل وأيضاً القيام ببحوث وتجارب علميّة في المعامل والمختبرات واستخدام الأجهزة الأكثر تقدّماً وتعقيداً. إنّما تقتضي الثورة العلميّة حدوث انقلاب شامل وتغيير جذريّ في أساليب التفكير وأنماط الحياة وطرائق التعامل مع وقائع الحياة، بحيث تتوارى الخرافات والأوهام التي تملأ عقول الناس وتوجّه سلوكهم اليوميّ، وتقدّم لهم تفسيرات جاهزة وخاطئة لكثير من الأمور التي تحتاج الى التفكير العقلانيّ العميق، والذي يستند الى أدلّة وشواهد محسوسة أو مقبولة عقلاً. ويقول آخر ، فإنّ الثورة العلميّة لن تتحقق على الوجه الأكمل إلا حين يصبح التفكير العلميّ ثقافة سائدة في المجتمع العربيّ بكلّ فئاته وقطاعاته.

4- ولكي يصبح العلم والتفكير العلميّ ثقافة، فإنّ الأمر يتطلّب تغيير مفاهيم وأساليب التنشئة الاجتماعيّة منذ المراحل المبكّرة في حياة الإنسان (الطفل) العربيّ، بما في ذلك نوع القصص والحكايات التي تُسرّد له في سنيّ حياته الأولى، والتي تمتلئ في معظم الأحيان بأحداث العفاريت والجنّ والسحر ، وغير ذلك من الأوهام والتخيّلات. وقد يحتاج الأمر الى إعادة النظر في السياسة الإعلاميّة حول البرامج العلميّة وتنقيتها هذه البرامج ، مما يداخلها من آراء وأوهام وخرافات. ولكن في كلّ الأحوال يجب توجيه العناية بتربية عقل الطفل تربية علميّة تحترم التفكير المنطقيّ ، وترفض كلّ ما يتعارض مع ما لا يمكن إثباته بالدليل القاطع والبرهنة عليه. وطريق الثورة صعب وشاق وطويل، ولكنّه خليق بالارتياح لصالح الأجيال التالية.

- 1- عيّن الكلمة الموضوع في هذا النصّ واقترح من خلالها عنوانًا ملائمًا له؟ (علامة واحدة)
- 2- اشرح معاني العبارات الآتية: وقع فريسة سهلةً لسيطرة الغيبات - تغيير جذريّ في أساليب التفكير - يصبح العلم والتفكير العلميّ ثقافة - طريق الثورة خليك بالارتياح لصالح الأجيال التالية. (علامة واحدة)
- 3- ما القضية التي يطرحها الكاتب في هذا النصّ؟ وما الحلول التي يقترحها لحلّها؟ وما رأيك بموقف الكاتب؟ (علامتان)
- 4- لخصّ في ثلاثين كلمة مضمون الفقرة الثالثة "إنّ الثورة العلميّة...قطاعاته". (علامة واحدة)
- 5- عرّف النوع الأدبيّ للنصّ بالاستناد الى أربع من سماته البارزة مدعومة بالشواهد. (ثلاث علامات)
- 6- يهيمن على الفقرة الأخيرة النمط الإيعازي. استخرج مؤشّرين يدلّان على ذلك. (علامتان)
- 7- انقل الفقرة المشار إليها بخطّ أسود عريض "بحيث تتوارى الخرافات..مقبولة عقلاً" واضبط بالشكل أواخر كلماتها. (علامة واحدة)

ثانيًا: في التعبير الكتابي (تسع علامات)

يرى بعضُ الدّارسين أنّ شرارة الثورة العلميّة العربيّة ينبغي ان تنطلق من المدرسة ومن المناهج التربويّة. وضّح هذا القول مستندًا إلى تجربتك المدرسيّة ومُبدئيًا رأيك في المناهج التربويّة المعتمدة في مرحلة ما قبل الجامعة.

1-الكلمة الموضوع والعنوان المقترح.(علامة)

تواترت في هذا النصّ عبارة الثورة العلميّة، لذلك يمكن اعتبارها الكلمة الموضوع. والعنوان المقترح لهذا النص هو: هل تحدث ثورة علميّة في العالم العربيّ؟..العرب والثورة العلميّة..

2-المعاني التضمينيّة (علامة)

-وقع فريسة سهلة لسيطرة الغيبيات: أي إنّ العقل العربيّ ابتعد عن الموضوعيّة والتفكير العلميّ واستسلم لتصديق الخرافات والأساطير.

-تغيير جذريّ في أساليب التفكير: يدعو الكاتب إلى ثورة حقيقيّة على الصعيد الفكريّ تؤدّي الى تطوير العقليّة العربيّة، والقضاء على أنماط التفكير البالية.

-يصبح التفكير العلميّ ثقافة: الدعوة لكي يتحوّل التفكير العلميّ إلى سلوك يوميّ ومنهج ثقافيّ، يتّبعه الإنسان العربيّ في شتى مجالات الحياة، ويصبح جزءاً لا يتجزأ من أسلوب حياته.

-طريق الثورة خليك بالارتياح...: أي إنّ هذه الثورة العلميّة تستحقّ منا كلّ رعاية وتضحية، من أجل بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

3-القضية المطروحة وحلولها: (علامتان)

يطرح الكاتب في هذا النصّ مسألة التخلف العلميّ الذي تعاني منه المجتمعات العربيّة الغارقة في مستنقع الأوهام والخرافات، ويُرجع أسباب هذا التخلف الى عوامل داخلية وخارجية تعوق تطوّر العقل العربيّ.

وقد عرض الكاتب في هذا السياق مجموعة من الحلول التي تساهم في تحقيق هذه الثورة العلميّة. فقد دعا الكاتب في الفقرة الأخيرة الى تغيير مفاهيم وأساليب التنشئة الاجتماعيّة ابتداءً من مرحلة الطفولة عند الانسان العربيّ، بحيث تتخلّص القصص و الحكايات من هيمنة الجنّ والعفاريت والسحر. ومن الحلول التي يعرضها أيضاً دعوته وسائل الإعلام الى تنقية البرامج العلميّة وتخليصها من رواسب الخرافات والأوهام، والى العناية بتربية عقل الطفل تربية علميّة تحترم التفكير المنطقيّ.

4-تلخيص الفقرة الثالثة: (علامة)

إنّ الثورة العلميّة الحقيقيّة لا تكون بتدريس العلوم وبالقيام بالأبحاث والتجارب وحسب، وإنّما تتعدّاه الى إحداث تغيير أساسيّ في العقليّة العربيّة، بحيث يتراجع الاعتقاد بالخرافات والأساطير ويتقدّم التفكير العلميّ ليصبح ثقافة يومية.

5-نوع النصّ (ثلاث علامات)

النصّ مقالة موضوعيّة تواصلية يعالج الكاتب فيها مسألة فكرية واجتماعيّة تتعلّق بالعقل العربيّ، وحاجة العرب إلى ثورة علميّة تقضي على رواسب الجهل والخرافات. والمقالة نصّ نثريّ قصير يعالج فيه الكاتب موضوعاً معيّنًا، مستعينًا بالأدلة والبراهين، ومدتّجًا من مقدّمة الى عرض وخاتمة. وتمتاز المقالة عادة بالبساطة والوضوح والقيصر. وقد ظهرت في هذه المقالة مجموعة من السمات التي تمتاز بها. ومن هذه السمات أولاً، انتشار الجمل الخبرية في هذا النصّ (لقد كاد العقل العربيّ يفقد الصلة..إنّ الثورة العلميّة التي يراد القيام بها..إنّ الأمر يتطلب..طريق الثورة طويل)

ومنها ثانياً استخدام المفردات والعبارات التقنيّة والتعينيّة (العقل العربيّ..النهضة العلميّة..التفكير العقلانيّ..الأوهام..التخيّلات..).ومنها ثالثاً التسلسل المنطقيّ للأفكار فقد حدّد الكاتب في مقدّمة المقالة المشكلة التي يطرحها وهي غياب التفكير العلميّ عن العقل العربيّ، وعرض بعد ذلك الأسباب الداخليّة والخارجية لهذا التخلف، عارضاً مظاهره ونتائجها، وانتهى في الخاتمة الى اقتراح عدد من الحلول لهذه المسألة (التنشئة الاجتماعيّة

المبكرة.. إعادة النظر في السياسة الإعلامية). ومنها، رابعاً، دوران النصّ حول فكرة واحدة سلّط الكاتب الأضواء عليها وهي حاجة العرب الى ثورة علمية تنقذهم من برائن الجهل والتخلف العلمي.

6- نمط الفقرة الأخيرة (علامتان)

سيطر النمط الإيعازي على الفقرة الأخيرة من هذا النصّ، وقد دلّ عليه مؤشّران بارزان. الأول هو استخدام عبارات الحضّ والطلب (إنّ الأمر يتطلب.. قد يحتاج الأمر.. يجب توجيه العناية..). أمّا المؤشّر الثاني فيظهر في أسلوب الإرشاد والتوجيه الذي ساد هذه الفقرة. فقد دعا الكاتب العرب الى تنشئة أطفالهم تنشئة اجتماعية سليمة بعيداً عن أجواء الخرافات والأساطير، كما نبّه الى خطورة البرامج الإعلامية وضرورة تهذيبها، وحضّ الجميع على السير في طريق الثورة العلمية خدمة للأجيال القادمة.

7- التحريك (علامة) بحيث تتوارى الخرافات والأوهام التي تملأ عقول الناس وتوجّه سلوكهم اليومي، وتقدّم لهم تفسيرات جاهزة وخاطئة لكثير من الأمور التي تحتاج الى التفكير العقلاني العميق، والذي يستند الى أدلة وشواهد محسوسة أو مقبولة عقلاً.

في التعبير الكتابي (تسع علامات)

المقدمة:- يُقاس رقيّ الأمم بتطورها على الصعيد العلمي.

- يعاني المجتمع العربي من مشكلات عديدة أبرزها التخلف العلمي والتقني.
- من أين تبدأ عملية الإصلاح؟

صلب الموضوع :- الإصلاح عملية شاملة ومتناسقة على جميع الصعد السياسي والاقتصادي والفكري والتربوي والثقافي.

- لعلّ المدرسة هي المنطلق الرئيس لمكافحة التخلف والجمود الفكري .
- في المدرسة يتمّ إعداد أجيال المستقبل المسلّحة بالعلم والمعرفة والفكر.
- لا تستطيع المدرسة القيام بهذا الدور إلا إذا كانت المناهج التربوية عصرية تلبي حاجات الفرد والجماعة.
- المناهج الصالحة هي التي تهدف إلى إعداد مواطن يجمع بين الثقافة العلمية والأدبية والإنسانية.
- الحديث عن التجربة الشخصية في المدرسة خلال المرحلة ما قبل الجامعية .
- إبداء الرأي الشخصي في المناهج اللبنانية :
- * هل كانت مليئة لرغباتك وحاجاتك ؟
- * هل كانت مواكبة لعلوم العصر ؟
- * هل كانت ناجحة على الصعيدين: النظري والتطبيقي ؟

الخاتمة:- لا تنهض الأمم من كبوتها الفكرية إلا إذا انطلقت من مدارسها ثورة علمية وفكرية تقضي على مواطن التخلف والجهل.

- هل يعي اللبنانيون والعرب هذه الحقيقة قبل فوات الأوان؟